

23 - جامع العلوم والحكم - الحديث التاسع عشر) 2 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

جامع العلوم والحكم عند قول المصنف وقوله صلى الله عليه وسلم يحفظك الله يحفظك ها يحفظك اربع مئة وخمسة وستين وجدته الله يحفظك قول الله يحفظك. ايه يحفظك يحفظك. نعم - [00:00:00](#)

يعني ان من حفظ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين. امين - [00:00:38](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم يحفظك يعني ان من حفظ حدود الله ورأى حقوقه حفظه الله فان الجزاء من العمل كما قال تعالى واوفوا بعهد واوفوا بعهدي اوفي بعهدهم وقال فاذكروني اذكريكم. وقال ان - [00:00:56](#)

ان تنصروا الله ينصركم وحفظ الله لعبدك يدخل فيه نوعان. احدهما حفظه له في صالح دنياه حفظه في بدنك ولدي واهلي. بعض الناس تجده مفرط في حقوق الله. ها ثم اذا حصل له شيء - [00:01:16](#)

يعني يجزع وهو المخطئ فان الله عز وجل يعاقب او يعفو يفرط هو من جهته ويريد ان الله يحفظه لكن الجزاء من جنس العمل من اساء عوقب وادب - [00:01:37](#)

ومن حفظ الله عز وجل بحفظ حقوقه وحدوده كما كما تقدم معنا ان يحفظه حقوق الله عز وجل باداء الواجبات واجتناب المحرمات ما نهى عنها. وكذلك لا يتعدى على حقوق عباد الله - [00:02:03](#)

فان الله يحفظه. الجزاء من جنس العمل ثم ذكر انواع حفظ الله لعبدك يدخل فيه نوعان احدهما احدهما حفظه له في صالح دنياه حفظه في بدنك وولده واهله وماله. قال الله عز وجل له معقبات بين يديه - [00:02:23](#)

ومن خلفه يحفظونه من امر الله. قال ابن عباس هم الملائكة يحفظونه بامر الله. فاذا جاء القدر خلوا عنه حفظه في دين صالح دنياه مثل ما ذكروا في قوله عز وجل وكان امهما صالحا. فحفظ يقول ابن عباس وغيره حفظ الله الذرية اولاده بصلاحه - [00:02:44](#)

وقال علي رضي الله عنه اية له معقبات ملائكة من بين يديه امامه ومن خلفه من ورائه يحفظونه من امر الله اي هذا بامر الله يعني يحفظون من امر الله عائد هل هو عائد لكلمة يحفظونه؟ او عائد للجميع - [00:03:11](#)

تعلق بالجميع له ملائكة هم يأترون بامر الله يحفظونه يصير الكلام له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه. هو من امر الله. اي هذا الحفظ هو من امر الله من شرعا - [00:03:37](#)

من قدره عز وجل. ولذلك قال فاذا جاء القدر خلوا عنه. لانهم هم مأمورون بامر الله. والقدر من امر الله وقال علي رضي الله عنه ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم - [00:03:57](#)

يقدر يقدر. مما لم يقدر فاذا جاء القدر خلها بينه وبينه. وان الاجل جنة حصينة سبحان الله. مع كل رجل ملكين. ان مع كل رجل هي بين يديه ومن خلفه. سبحان - [00:04:17](#)

اذ على هذا لا تخشى ما لم يقدرها وان الحفظ بيد الله عز وجل بيد الله عز فلا تسأله الا من الله اذا جاء القدر خلها بينه وبينه لذلك علي رضي الله عنه لما - [00:04:37](#)

كان يوم صفين وانكشفت عنه المكان الذي في القلب وقي خلية ما معه الا اولاده ونظروا قالوا له انها كذا الميمنة كانت فيها فذهب

ويستعجلونه لأن القوم يسرعون إليه يريدون قتله - 00:05:02

في مشي على هنيته يستعجلونه ويأبى أن يستعجل فقيل له قال اي يومي من الموت اثر اليوم مورا يوم لا قدر ام يوم قدر يوم لا قدر لا ارهبه ومن المحظور لا يغنيه لا ينجي القدر او ومن المكتوب لا ينجي القدر لا ينجي - 00:05:25

ومن المحنور لا ينجي الحذر ومن المقدور لا ينجي الحذر وعليكم السلام ما هو مع انه في حال الشدة لكن كان فيه اجتماع فيه الشجاعة وقوة اليقين والعلم علم يقيم بلا علم هو من اين تجعله؟ وعلم بلا يقين خلا - 00:05:51

واحد عالم لكن ما عنده يقين معلومات خيالية والشجاعة هي مثبتة اليقين غادي يكون الإنسان عنده يقين لكن لا شجاعة يطير قلبه وقال مجاهد ما من عبد الله ملك يحفظه في نومه ويقطنه من الجن والانس والهوان سبحان الله فما من شيء يأتيه - 00:06:19

قال وراءك الا شيئاً اذن الله فيه فيصيبيه سبحان الله ملك حتى الهواء تجد الانسان ينام في اماكن فيها عقارب وفيها شيء وفيها تحياته ويستيقظ سالم واحياناً يبيت في مكان خالي - 00:06:46

نظيفها وادا وصلنا اراد الله ان يأتيه سبحان الله وخرج الامام احمد وابو داود والنسائي من حديث ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات - 00:07:10

حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي لي ومالى اللهم استر عوراتي وامن اللهم استر عوراتي وامن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي - 00:07:33

ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي هذا الخشم هذا دعاء شامل ما يدعه النبي صلى الله عليه وسلم صباحاً ومساءً لانه يعلم ان من وكل به من الملائكة هم بامر الله فيسأل الله ذلك يسأل الله - 00:07:53

ان يحفظه لولا حفظ الله ما موكلي هذا يقول الاول ما دوماً حفظه في مصالحة طيب ماشي ومن حفظ الله في صباح ومن حفظ الله في صباح وقوته حفظه الله في حال كبره وظعف - 00:08:17

ومتعه بسمعه وبصره وحوله وقوته وعقله الله اكبر صحيح ولا هو شواهد شواهد لقوله عز وجل يأخذون من قوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:08:39

قالوا انه يحفظهم الله وهكذا سبحان الله ويحفظه في دينه ايضاً النساء على طاعة الله يحفظه الله في دينه ولذلك قال فلا هم مأجور غير ممنون وان ضعف عن العمل هو في الغالب سبحان الله انه لا يضعف عن العمل المؤمن بل يزداد سبحان الله - 00:09:00

في اخر عمره من الاقبال على الله والمواظبة وكثرة الذكر والبعد عن الامور القبيحة وكثرة الصلاة وكثرة الانضباط في المسجد هذا من من الله عز وجل اجازة بحسانه السابق - 00:09:29

وكذلك لو ظعف فله اجر غير ممنون غير مقطوع ينمى له عمله حتى وان ضعف اجره مستمر لانه لا زال هاماً بالعمل فله ذلك نسأل الله من فضله نعم كان بعض السلف قد جاوز عندك؟ نعم كان بعض العلماء قد جاوز المئة سنة يقول في الحاشية هذه مشهورة عن الطبرى رحمة - 00:09:51

عن ابي الطيب احد فقهاء الشافعية ذكره في الحاشية عندك ولا لا؟ قال هو الامام العلامة شيخ الاسلام القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبرى الشافعى المتوفى سنة اربع مئة وخمسين - 00:10:26

عن عمر يزيد على المئة سبحان الله وحواسه وقوها كما هو نعم كان بعض العلماء قد جاوز المئة سنة وهو ممتع بقوته وعقله فوثب يوماً وثبة شديدة يعني من قارب - 00:10:48

الساحل من قارب الى الرصيف السفينة قفز مع طلابه قفز فعاتب في ذلك له يا شيخ انت يعني كبير وكيف تصنع هذا فقال ايه ف قال هذه جوارح حفظناها عن المعاichi في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر الله اكبر سبحان الله - 00:11:07

نعم وعكس هذا ان بعض السلف رأى شيخاً يسأل الناس فقال ان هذا ضيع الله في صغره شيعه الله في كبره سبحان الله لا الله يعني كان ثريا في صغره ولكنه فاسق - 00:11:33

لا حول ولا قوة نعوذ بالله من نعم فقد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته ذكروا عن احد العلماء انه يقولرأيت بعض ابناء الخلفاء من بنى امية الذين كانوا يمتعون في الدنيارأيته - 00:11:54

يسأل الناس وقد مات ابوه وقد خلف له من الضياع والاموال لكنه ما كان ورأيت اولاد عمر ابن عبد العزيز وقد مات ولم يخلف لهم شيئاً فقال رأيتم قد فتح الله عليهم واثروا - 00:12:15

فلله الحكمة كانوا صالحين قصد ذلك نعم وقد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته في ذريته كما قيل في قوله تعالى وكان ابوهما صالحانهما حفظاً بصلاح ابيهما. قال سعيد المسبّب احد يقول من قال ذلك ابن عباس رواه عنه ابن مبارك في الزهد - 00:12:38 صحيح هذا ما ذكره ابن كثير في تفسيره قال سعيد بن المسبّب لابنه لازيدن في صلاته من اجلك. كيف قال سعيد المسبّب لابنه. مم لازيدن في صلاته من اجلك. يعني لا تتم الفتاحة زيادة تصير نافية - 00:13:07

نعم احسنت. لازيدن في صلاته من اجلك هذه النعم لام التوكيد التوكيد يعني اذا اردت اشتباه الامر احذفها فقل سازيدن لكن للتوكيد تقول لا ازيدن اذا فتحتها زيادة افتح هي نص حركة - 00:13:27

حبيبي اذا زدتتها صارت الفا صارت لا ازيدن ما يصير ما يجتمع الا النافية مع نون التوكيد نون التوكيد لام التوكيد احسن الله اليكم قال سعيد المسبّب لابنه لازيدن في صلاته من اجلك رجاء ان احفظ فيك. الله. ثم تلا هذه الآية وكان - 00:13:50 صالح. الله اكبر وقال عمر بن عبدالعزيز ما من مؤمن يموت الا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه. الله اكبر من ظاهر الآية لانه قيل ان ان هذا الاب الصالح كان الجد السابع - 00:14:21

اي زين جاك من دون من دون استعجال ايه قيل لكن الاشهر بعدهم يقول انه ابوهم دنيا الادنى على كل هو يعني قيل انه سبحانه الله صلاح الرجل على لاهل بيته وذريته - 00:14:42

ووجد ذلك في كثير من الناس بقي حفظهم الله في في اعقابهم. نعم فقال ابن منكدر ان الله ليحفظ بالرجل الصالح ولده وولد ولده والدويرات التي حوله. فما يزال - 00:15:04

ففي حفظ من الله وستر. الله اكبر حتى الدويرات حولها جيرانهم سبحانه الله ذكر عن احد العلماء البريدة الشیخة الشیخ عبد الله كانت آآسبحان الله كل يوم يقرأ على مزرعته - 00:15:22

يقرأ عليها آية الكرسي وكان تعرف يحسنون في اداء حقوقها فاصاب آآما حولهم جراد وسنة ذهبت الى تلك المزرعة حفظت فاراد الامير ان يطعم خيله جاعت اذهباً خذوا من خيل ابن عضيم - 00:15:59

فلما جاءوه استأذنوه ولم يأذن. فقالوا خذوا غصباً عنه. فاخذوا منها ولما اطعموه للخيل ماتت وكان يعني بشدة واراد منحنا على الشیخ ازداد حنق جاءه ناصح وقال له رجل قد حفظ الله - 00:16:27

مزريته من مما اصاب البلاد كلها رجل صالح ولما اطعمت خيلك منها حصل لها ما حصل طيب نفس اترك ولا تتعرض له فيصيبيك ما هو اکثر ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:16:52

بعض الناس احفظ الله يحفظ والناس يظن انه لو اراد ان يظلم بقوته ما يدرى ان الله وراء ذلك ان الله يدافع عن الذين امنوا احسن الله اليكم وذكروا من هذى اشياء كثيرة يعني حتى في الباذية اناس يذكرون معروفين - 00:17:13

لكن وين كان سبحانه الله بعض جهله الباذية يعيدونها الى بخت هذا غلط لعدم ذكر عن بعضهم انه كان سبحانه الله آآابل ماتوا ما يأتياها الغزو. اذا جاؤوه يظرون عنده - 00:17:42

فجاءهم غزو يريدون كل ما جاءوها من جهة في الليل اخر الليل كورونا رجلاً على فرس ويدركون انه ابيظ وعليه عباءة ببيظاء فما استطاعوا حتى طرا عليهم الصبح فجاءوا اظافروا عند صاحب الابل وقالوا والله ان قصتنا - 00:18:05

فقال لهم الناس هذا حظه شوف الناس يقولون حظه ما ما ظنوا لكن ما كان هذا عند هذا الرجل هذا الرجل كان يعطي الناس ويمنح منائح كثيرة يتصدق حتى انه - 00:18:33

سبحان الله مرة من المرات اراد ان يذهب مع القافلة. يذهبون للقوافل هذه لا ياما الى العراق وكذا يريدون ان يكيلوا من اه الطعام

فلا ركب معهم وجهز ابله التي - 00:18:53

الحمل نظر بالقافلة القبيلة فرجع الى شخص وقال خذ هذه النياق زوامل وهذا الدنائير وحمل لي طعام اتنى بطعم كذا وكذا شوف على عينك وكذا قال ما قال ليش ؟ قال مع القافلة هذه مع الناس لن منهم - 00:19:13

يحلبون منها ويركبونها اربعين ناقة من نوقة فخشيت اذا كانوا اذا كنت معهم ورأوني معهم ما يحملون عليها زيادة. خلهم ياخذون راحتهم يحملون عليها. وتشيلون عيالهم. شف الرفق تراه معروف الشخص. لا زال الذرية موجودة - 00:19:38

واعجب من هذا انهم كانوا في هلكت القبيلة هذى الماء انقطع عنهم الماء وهم رحيم حتى هلكوا جدا صارت اه النساء ترضع احداثها تزيد البن فجأوه وقالوا يا جعيثم اسمه جعيشن هو ؟ انا ما نريد نصرح بعض الاسماء لكن عاد انت يعني - 00:20:04

تصلي وانت كذا متى ادعى لنا ؟ محافظ على الصلة. هم ادع لنا فصلى تيم صلى. يقولون الناس قلبت ستيبة على اعتقاد قاعدة ايش الاستسقاء هدى الله يا ربى ها اسقنا - 00:20:36

مايني خابر الا حاجة وحدة خابرها. هم يسمعونه يعني مايني خابر سويت شيء الا الحاجة. هني هني يعني الحاجة اللي الهنات هنات كما جاء في الحديث اغاثهم الله عز وجل - 00:21:02

وسقوا وانزلوا جاهم فقالوا ما وش امنوا ؟ قالوا اخبرنا قال يا جماعة قالوا اخبرنا والله غير تعلمنا في اثري عندك شيء هم يخبرون عليه شيء يعني في شيخة في اخبرنا يريدون يشوفون وش مسوبي - 00:21:22

قال لنهن في يوم من الايام استيقظت الصباح وصليت قلت للراعي احلب لي يوم حلب له الصبح ما شاف يوم حلب له وعطاه البن من الناقة. واذا طعمه يختلف انتي منين حلبتي ؟ - 00:21:43

الناقة يوم بحر الناقة فيها اخر الليل داخله ناقة ليست من ابله في ابله ها لين بالخطأ اعتذر منه عند الله عز وجل لا الله الا الله. لذلك لا يستغرب اني احفظ وعرف عنه سبحان الله ايضا الثراء في اسرته. حتى ذريته بقيت - 00:22:01

هذه اشياء من تعامل مع الله فيدلك ان الرجل يصلى ويتوقد المحرمات ويتصدق ويعطي الناس ويرفق بهم فلا بد ان يحفظه الله ويحفظ في ذريته لا زاد حتى سموا المكان اللي فيه الخمرة الماء خبرج عيشن - 00:22:28

سبحان الله ترى هذى وان كانت تكون بقصص عند بعض الابدية ها هذى من قصص الصالحين الصالحين طيب نصف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم احفظنا بهم - 00:22:51

برعايتك واجعلنا من يحفظون حدودك وحقوقك. وتحفظهم برعايتك وحفظك يا ذا الجلال والاكرام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:21

00:23:38 -